لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شاء ان
يكشف كشف وادعا تقديم جواب الشرط هنا
واضح لا قرانه بالفاء وهو احسن من قولهم انت
ظالم ان فعلت لكن يمنع من كونه جوابا هنا
انها سببية مرتبة اى انها افادت ترتب الكشف
على الدعاء وان الدعاء سبب فيه على ان لنا خلافا
فى فا الجزا هل تفيد السببية اولا اهسمين **قوله**
وتسمون ما تشركون الظاهر فى ما ان تكون
موصولة اسمية والمراد بها ما عبد من دون
الله مطلقا العقلا وغيرهم الا انه غلب غير
العقلا عليهم كقوله ولله يسجد ما فى السموات
وما فى الارض والعايد محذوف اى ما تشركونه
به الله فى العبادة اهسمين **قوله** ولقد
ارسلنا تسلية اخرى للنبى صلى الله عليه وسلم
اى لا تضجر من حالهم فان هذه عادة الامم قبلهم
مع انبيائهم اهشيخنا **قوله** فكذبوهم قدره
ليصح ترتب قوله فاخذناهم الخ انتهى شيخنا
قوله فاخذناهم اى عاقبناهم بالبأساء
والضراء صيغتا تانيث لا مذكر لهما على افعل كاحمر
وحمرا كما هو القياس فانه لم يقل احمر ولا ابأس
صيغة بل للتفضيل اهشهاب **قوله** لعلهم

يتضرعون

فى الصباح اخذه الله هلكه واخذه بذنبه
عاقبه عليه واخذ بالذكر تذكر اه قوله
بالبأساء والضراء مع

لعلهم يتضرعون هذا الترجى بحسب عقول البشر
اهشيخنا **قوله** فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا
اذ منصوب بتضرعوا فصل به بين حرف التحضيض
وما دخل عليه وهو جايز حتى فى المعمول به تقول
لولا زيدا ضربت وتقدم ان حرف التحضيض
مع الماضى يكون معناه التوبيخ والتضرع تفعل
من الضراعة وهى الذل والهيئة المنبئة عن
الانقياد الى الطاعة يقال ضرع يضرع ضراعة وهى
ضارع وضرع وللسهولة والتذلل المفهومة من
هذه المادة اشتقوا منها للثدى اسما فقالوا له
ضرع اهسمين **قوله** اى لم يفعلوا اى التضرع
مع قيام المقتضى له وهو البأساء والضراء واشار
المفسر بذلك الى ان التحضيض بمعنى النفى انتهى
شيخنا وفى الكرخى ومعناه نفى التضرع كما اشار اليه
الشيخ المصنف ولكنه جا بلولا ليفيد انهم لم
يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم وذلك
ان لولا اذا دخلت على الماضى افادت اللوم
والتقديم والتوبيخ كانه قيل لم يتضرعوا وليتهم
تضرعوا وكانوا متمكنين منه غير ممنوعين
ولو نفى التضرع صريحا لم يدل على عدم الموانع من
التضرع ومن ثم قال التفتازانى وذلك انما

Copyright © King Saud University